## خلال ندوة نقاشية بشفيلد البريطانية..

# جازوليت يسرد مسارات لاستعادة دولة الجنوب وفق القانون الدولي

**شفيلد «الأمناء» خاص:**

استضافت منظمة (أَوْرْ رايت)Our Right البريطانية والمؤسسة الجنوبية للدراسات والابحاث الاستراتيجية، أستاذ القانون الدولي بجامعة الملك محمد الخامس في الرباط بالمملكة المغربية، البروفيسور توفيق جازوليت، في ندوة نقاشية تحت عنوان «مسارات استعادة الدولة الجنوبية وفقا للقانون الدولي».

وعمل جازوليت مراسلاً حربيا والذي غطى حرب غزو واحتلال الجنوب من قبل الجمهورية العربية اليمنية في العام 1994م وكان شاهداً على كمية الفظائع والجرائم والانتهاكات بحق شعب الجنوب.

واقيمت الندوة في مدينة شفيلد البريطانية وحضرها نخبة كبيرة من الأكاديميين والمثقفين والمهتمين بالشأن في الجنوب واليمن وعدد من ابناء الجالية الجنوبية.

وأدار الندوة الدكتور عيدروس النقيب رئيس المؤسسة الجنوبية للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

واستهل د.النقيب الندوة بالترحيب بالدكتور جازوليت مقدرا له تفاعله مع نضالات الشعب الجنوبي وحقه في أن يستعيد دولته الجنوبية المستقلة.

ثم قدم الدكتور توفيق جوزليت ورقته البحثية عن مسارات استعادة دولة الجنوب وفقًا للقانون الدولي العام والقانون الانساني الدولي بالإضافة الى التغيرات والتحديثات التي طرأت على القانون الدولي الجديد.

ووضع الدكتور جوزليت مقاربات حول المسارات في القانون الدولي وحقوق الانسان والاجراءات التي يتم من خلالها استعادة دولة الجنوب وفك الارتباط بين الجنوب والجمهورية العربية اليمنية.

وفي حديثه للمشاركين في الندوة استعرض د.توفيق بعض مضامين القانون الدولي الجديد، الذي جاء للتناغم مع المتغيرات الدولية التي نشأت بعد سقوط جدار برلين في العام ١٩٩٠م، معرجاً على منحيين في القانون الجديد (المنحنى الداخلي ويتعلق بحقوق الأقليات في الدولة الواحدة، والمنحنى الخارجي ويتعلق بحقوق الشعوب والبلدان المظلومة وهذا ما ينطبق على القضية الجنوبية).

وفي استعراضه لقضية النقاش تعرض الدكتور جازوليت إلى أهمية ومكانة المجلس الانتقالي الجنوبي مؤكداً أن المجلس الانتقالي اليوم صار قوة وازنة ولها حضورها على الساحة الجنوبية والإقليمية.

وقال: «ينبغي الحفاظ على المجلس الانتقالي وعدم السماح بهدمه او محاربته، لكن بنفس الوقت يجب نقده لمساعدته على التخلص من عيوب الممارسة ومن اي عناصر مندسه وانتهازية بين صفوفه وفي اجهزته المختلفة.

وشدد د.توفيق على اهمية العمل مع العالم الخارجي وعلى وجه الخصوص الدول الحاسمة في صناعة القرار الدولي، مؤكدا ان مواقف الدول تتخذ بناء على مصالحها، ولا توجد دولة إلا ولها مصالحها في الإقليم وفي الجنوب.

وقال توفيق جازوليت إن امام القضية الجنوبية ثلاثة آماد زمنية:

- الأمد القريب العاجل وتكتنفه صعوبات متعددة وعوامل متداخلة قد لا تسمح بتحقيق الحسم النهائي للقضية لكنها لا تمنع العمل من اجل تأصيل الحق الجنوبي وتثبيت مسار القضية الجنوبية.

- الأمد المتوسط وتحقيق نتائج ملموسة فيه تعتمد على مهارة القيادة الجنوبية في التعاطي مع متطلبات المرحلة والتمسك بمشروعية وعدالة القضية.

- المدى البعيد وفيه يمكن للقضية الجنوبية ان تحقق مكاسب تراكمية لصالح حسم الأمور باتجاه استعادة الدولة الجنوبية بحدودها المعروفة عام ١٩٩٠م قبل اعلان الجمهورية اليمنية.

وأشار إلى أن كل ذلك يعتمد على وحدة الصف الجنوبي وتكثيف حضور القيادة الجنوبية والتحامها بالشعب ومعالجة معاناة الناس، والعمل مع القوى الفاعلة على الصعيد الإقليمي والدولي.

كما قدم د. جازوليت مقارنة بين الحالة الجنوبية والحالة في الصحراء المغربية مبيناً أن الصحراء الغربية تتوزع بين عدة دول هي الجزائر والمغرب وموريتانيا ومالي، وإن الصحراء المغربية اخذت مسارها كجزء من تاريخ وأرض المملكة المغربية، مستعرضاً قرار الملك الحسن الثاني الذي منح بموجبه حكما ذاتيا كامل الصلاحية لابنا الصحراء في إدارة شؤونهم، مؤكدا انه لا وجه للمقارنة بين قضية شعب الجنوب التي تعبر عن دولة ذات حضور ومكانة دولية وعضوية في كل المنتظمات الدولية والإقليمية وبين ارض الصحراء التي تحررت من الاستعمار الإسباني وصارت جزء من المملكة المغربية.

وفي ختام الندوة، شهدت القاعة مناقشات شارك فيها الحاضرون بعدد من الملاحظات والتعقيبات والاستفسارات أجاب عليها الدكتور توفيق.

- الانتقالي صار قوةً وازنةً ولها حضورها بالساحة الجنوبية والإقليمية
- لماذا يجب الحفاظ على الانتقالي؟ وعدم السماح بهدمه أو محاربته؟

## شيدت ما يزيد على ٢٨ مقبرة جديدة للقتلى في ١٢ بلدة..

# ما وراء احتفال ميليشيا إيران الحوثية سنويا بـ«يوم القتيل»؟ ولماذا تمجد قتلاها؟

**«الأمناء» عن العين الإخبارية بتصرف:**

داخل كوخ صغير من القش والطوب، يجلس اليمني مشهور سالم مشهور القرفصاء وهو ينظر بحسرة صوب صور أبنائه المعلقة بعد أن قتلوا بمحارق الموت الحوثية.

وفقد «مشهور» الذي يتحدر من مديرية القطيع في محافظة الحديدة 3 من أبنائه دفعة واحدة كأقل العائلات التي باتت مهددة بالفناء والموت الجماعي بسبب جر مليشيات الحوثي للشباب والأطفال إلى الجبهات.

ولا تختلف عائلة مشهور عن عائلة «طامش» في صنعاء والتي فقدت بدورها 5 قتلى دفعة واحدة هم «سلطان» و«عادل» و«عاصم» و«محمد» و«صابر» في أكبر عملية تجريف وإبادة جماعية للأسر تمارسها المليشيات في تاريخ البلاد.

الحوثي يعتقل «يوتيوبر» يمنيا هاجم «سياسة تجويع» المليشيات

ورغم محاولة الإعلام الحوثي التغني ببطولات العائلات التي فقدت من 3 إلى 6 قتلى في سبيل مشروعه الإرهابي إلا أنه لم يستطع إخفاء الأسى الذي تركه القتلى في وجه أبنائهم وأمهاتهم وزوجاتهم التي تنتحب بصمت خلف الجدران بعد أن فقدت الواحد تلو الأخرى.

### قتلى بالجملة

وتعمد مليشيا الحوثي للاحتفال سنويا بما يسمى بـ«يوم القتيل» والذي تمجد فيه قتلاها فيما تركز على نحو خاص على العائلات التي قدمت أكثر من عنصر في المحرقة في مسعى للتغرير ببقية الأسر اليمنية للدفع بأبنائها إلى محارق الموت.

كما تلجأ مليشيا الحوثي عند نهاية العام لفرض الجبايات وتقديم مبالغ زهيدة للعائلات الذي قتل ذويها تقدر بـ 40 ألف ريال (أقل من 20 دولاراً) مقابل إجبارها على الفعاليات الطائفية ومنها زيارة المقابر ومعارض صور القتلى المضيئة والمزينة على غرر حزب الله الإرهابي في لبنان.

وكانت مليشيا الحوثي الانقلابية أعلنت مؤخرا عبر ما يسمى بـ«الهيئة العامة لرعاية أسر القتلى» عن تخصيص مبلغ 2 مليار و607 ملايين ريال لأسر قتلاها في الحرب بواقع 40 ألف ريال يمني لكل أسرة بمسمى «إكرامية « سنوية وذلك بمناسبة يوم طائفي سنوي يدعى «يوم القتيل».

وتظهر إحصائية مالية من عملية حساب ما تم تحديده لكل أسرة وهو 40 ألف ريال، أن عدد تلك الأسر عددها 65 ألف و117 أسرة بينما هناك أخرى خسرت أكثر من فرد كأسرتي «مشهور» و«طامش» وهو ما يجعل الرقم تقديرا يصل إلى 70 ألف قتيل حوثي طيلة 8 أعوام من الحرب.

### موطن المقابر

غدت مشاهد الموت الذي يكرسها الحوثيون في الشمال مألوفة بالنسبة للمواطن اليمني خالد راجح الذي استغرب من تحويل المدارس والشوارع والجامعات والمقار الحكومية وحتى السيارات إلى لوحات لعرض صور القتلى.

وعن تخصيص المليشيا أكثر من 75 مليار ريال لتشييد ما يزيد على 28 مقبرة جديدة للقتلى في 12 بلدة فضلا عن احتفالاتها بيوم القتلى السنوي، قال راجح، وهو موظف حكومي، لـ«العين الإخبارية»، إن الحوثيين أحالوا «اليمن إلى موطن للموت والمقابر بصورة منقطعة النظير».

وطيلة الأعوام الماضية شيدت مليشيا الحوثي آلاف المقابر التي تطلق عليها «رياض الشهداء» وعمدت لزراعتها بالأشجار وصبغها باللون الأخضر أبرزها مقبرة «ريدة» بمحافظة عمران الذي شيدت فيها مبنى مؤخرا وسط المقابر أثار استهجان اليمنيين بنطاق واسع.

وقال رئيس الدائرة التنظيمية في المكتب السياسي للمقاومة الوطنية وضاح بن بريك، إنه: «خلال هذا الزمن القياسي أغرقت الحوثية اليمنَ في مستنقع الموت العبثي، وزجت بخيرة رجالها وشبابها في المحارق، مضحية بما يقارب 100 ألف قتيل حسب اعترافاتها الرسمية».

وأضاف: «هذا الرقم المرعب يثير الفزع والهلع لدى كل إنسان عاقل، ويكشف جملة التساؤلات عن المستقبل الذي بلا نهاية، والقادم الذي يكاد يبتلع صورة الحياة والإنسان، والخدمة الجليلة التي تقدمها الحوثية للشعب، وتزينها بكل أساليب الزيف والخداع واللعب بالعقول، والتغرير بجيل إثر آخر نحو هذا المسار المريع».

ويرى أن مليشيا الحوثي وضعت «استراتيجياتها وفقاً لثنائية الحياة/ الموت بشكل نهائي لا ثالث لهما، فكل ما يمت لفعل الحياة عملت على قطع أوردته، وتجميد بواعثه، ونسف سبله منها قطع الرواتب وهدم مصادر الدخل حتى أصبح العثور على القوت اليومي منعدماً جداً».

ولم تكتف الحوثية بهذا الحد من الخداع؛ بل سخّرت وسائلها الإعلامية لبث الشائعات والصور الخارقة التي ينالها قتلاها، فتارة يظهر أحد أتباعها مدعياً أنه قُتل مرات عديدة، وأخرى يظهر القادة منها في المقابر مهرطقين بانبعاث الروائح الزكية من قبور ضحاياها، وفقا لـ«بن بريك».